

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (13 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية - [00:00:03](#) وإذا علم العبد ان كلا من عند الله فالواجب افراده سبحانه بالخشية والتقوى قال تعالى فلا تخشوا الناس واخشون. وقال تعالى وإياي فارهبون. وقال تعالى وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك - [00:00:24](#) أولئك هم الفائزون وقال تعالى واهل التقوى واهل المغفرة ونظائر هذا المعنى في القرآن كثيرة. ولابد الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:52](#) هذا هو الثمرة من الايمان بالقضاء والقدر وقد لخصت في هذا المقام في ثلاثة ثمار الاولى افراد الله تعالى بالخشية والتقوى وإذا علمت ان الله الذي قضى وقدر وعلم وكتب وشاء وخلق - [00:01:16](#) اوجب كذلك ان تفرده جل وعلا وحده بالخشية ولا تخشى الا هو وان تتقيه والخشية هي كمال الخوف وهي مجمعه والتقوى هو الايمان ولهذا لما سئل ابو هريرة رضي الله عنه عن التقوى - [00:01:38](#) قال اذا اردت ان تسير في مكان كله شوك ماذا تفعل؟ قال اتقيه قال فاتق الله جل وعلا كذلك والايمان بالقضاء والقدر يثمر هذه الثمرة العظيمة في افراده جل وعلا - [00:02:01](#) التقوى وحده وبالخشية وحده والخشية هي كمال الرهبة كمال الخوف ولهذا في قوله جل وعلا وإياي فارهبون اي فاحشوني نعم ولابد لكل عبد ان يتقي اشياء فانه لا يعيش وحده - [00:02:18](#) ولو كان ملكا مطاعا فلا بد ان يتقي اشياء يراعي بها رعيته. فحينئذ فلا بد لكل انسان ان فان لم يتق الله اتقى المخلوق. والخلق لا يتفق حبهم كلهم وبغضهم. بل الذي يريد - [00:02:41](#) هذا يبغضه هذا فلا يمكن ارضاؤهم كلهم. كما قال الشافعي رضي الله عنه رضا الناس غاية لا تدرك. فعليك بالامر الذي يصلحك فالزمه ودع ما سواه فلا تعانه. فارضاء الخلق لا مقدور ولا مأمور. وارضاء الخالق - [00:03:01](#) ومأمور. هذا كلام عليه نور النبوة ان ارضاء الخلق لا يمكن. لن تستطيع ارضاء الخلق كلهم لعظيم التباين بينهم انظر في نفسك الزم ما يصلحها هل صلاحها باتقاء الخلق او باتقاء الخالق - [00:03:24](#) لقاء الخالق مقدور عليه وهو مأمور به واتقاء الخلق غير مقدور عليه وهو غير مأمور به اذا عليك بالامر المقدور المأمور وهو اتقاؤه جل وعلا. نعم وايضا فالمخلوق لا يغني عن الله شيئا. فاذا اتقى العبد ربه كفاه مؤنة الناس كما كتبت عائشة رضي الله - [00:03:48](#) الله عنها الى معاوية رضي الله عنه روي مرفوعا وروي موقوفا عليها. من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن ارضى الناس سخط الله عاد حامده من الناس ذامة - [00:04:14](#) فمن ارضى الله كفاه مؤنة الناس ورضي عنه. ثم فيما بعد ثم فيما بعد يرضون. نعم اذ العاقبة للتقوى ويحببه الله فيحبه الناس. لما تولى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما الخلافة - [00:04:33](#)

كتب الى امنا عائشة رضي الله عنها يستنصحا فكتبت على له كتابا عقب كتابه فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ارضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عنه الناس - [00:04:52](#)

ومن ارضى الناس ومن ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس قوله يروى مرفوعا وموقوفا اي بحسب الروايات ومثل هذا الكلام ليس مثله مما يقال بمحض الرأي - [00:05:13](#)

وقد جاء مرفوعا في وجوه عديدة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الخبر روي موقوفا انها محفظته النصيحة لكن جاء عند ابن حبان في اسناد الرجال وهو ثقات ان معاوية قال يا اماه اوصيني بوصية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فكتبت له ذلك - [00:05:31](#)

نعم ولقوله من ارضى الله كفاه مؤنة الناس ورضي عنه وعاد حامده من الناس ذاما كما في الحديث انه من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذاما - [00:05:56](#)

نعم قال رحمه الله تعالى كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء. ان الله يحب فلانا فاحبه - [00:06:15](#)

يحب اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. وقال في البغض مثل ذلك. وهذا فيه اثبات صفة الحب لله جل وعلا وصفة البغض وهي من صفات افعاله المتعلقة بمشيتته - [00:06:36](#)

والله يحب من شاء ويبغض من شاء سبحانه آآ الثمرة الثانية التي جاءت ضمنا من ثمار الايمان بالقضاء والقدر الرضا والتسليم بما قضاه الله جل وعلا فان من ايقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - [00:06:54](#)

وكذا ما اخطاه لم يكن ليصيبه ايقن بي هذا اورثه ذلك ان يطمئن ويرضى ويسلم بقضاء الله ولا يعارضه ولا يتسخط عليه ولا يعترض عليه الثمرة الثالثة عدم الخوف في القدر - [00:07:12](#)

الاسئلة المتكلفة المتنطعة لم وليش حيث علم ان هذا القدر هو سر الله جل وعلا في خلقه ومن خاض في القدر بهذه الاسئلة لم كذا؟ ما الحكمة من كذا ليش يقع كذا - [00:07:37](#)

وقع الاعتراف وحاول ان يكشف سر الله في خلقه في هذا العلم المكتوم وهو هذا تفاصيل قضاء الله جل وعلا وقدره التي اخفاها سبحانه عنا فهذه مجموع ثلاث ثمار وحكم - [00:07:56](#)

الايمان بالقضاء والقدر. نعم فقد بين انه لابد لكل مخلوق من ان يتقي اما المخلوق واما الخالق. وتقوى المخلوق ضررها راجع راجح على نفعها من وجوه كثيرة وتقوى الله هي التي يحصل بها سعادة الدنيا والاخرة. فهو سبحانه اهل - [00:08:16](#)

تقوى وهو ايضا اهل للمغفرة. فانه هو الذي يغفر الذنوب. لا يقدر مخلوق على ان يغفر الذنوب ويجيب من عذابها غيره. وهو الذي يجبر ولا يجار عليه. قال بعض السلف ما احتاج تقى قط. لقوله - [00:08:40](#)

قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقد ضمن الله للمتقين ان يجعل لهم مخرجا مما يضيق على الناس. وان يرزقهم من حيث لا يحتسبون. فاذا لم يحصل - [00:09:00](#)

كل ذلك دل على ان في التقوى خللا فليستغفر الله وليتب اليه ثم قال تعالى ومن يتوكل اي فهو كافي لا يحوجه الى غيره. يعني في اية اوائل سورة الطلاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:09:18](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب ثم قال بعدها ومن يتوكل على الله فهو حسبه اذا ايقن المؤمن بذلك ثم اصابه نقص واصابه خلل فانه لا يرجع باللامة على وعد الله الصادق - [00:09:42](#)

هاي طريقة اهل النفاق وان يما يرجع باللامة على نفسه لابد ان في تقواه خللا وان فيها نقصا ولهذا يستغفر الله جل وعلا من هذا الخلل ويكمل هذا النقص لان وعد الله صادق - [00:09:58](#)

وهذي مسألة جلية يا اخواني خصوصا مع دلهام الامور وضيقها فان النفس التي بين جوانح الانسان وربما الاقران يحثونه على المعصية ليجد في هذه المعصية ممدوحة عن عن الضيق الذي هو فيه - [00:10:16](#)

مثاله انه اذا لم يحلق لحيته انه يسائل ويحاسب انه اذا صلى مع الجماعة فانه يكون مع قائمة المطلوبين المسئول عنهم امنيا يقول
اترك صلاة الجماعة. اترك صلاة الفجر مع المسلمين - [00:10:37](#)

احلق لحيتي وامثال ذلك. هذي كلها من دواغر النفس ويعين عليها الشيطان اما من اتقى الله حقا جعل الله عز وجل له مخرجا. وان
لحقه بعض البلاء فهذا ليرفعه الله. لا ليضعه. وليعزه - [00:10:57](#)

ليكرمه لا ليوهينه ويزدري واذكر ان شيخنا رحمه الله الشيخ عبد العزيز بن باز يسأله شباب من بعض الدول التي يتابعون فيها في
المطار من يعفي لحيته في مسألتته انه ينتظم ينتسب الى تنظيمات - [00:11:15](#)

منحرفة او عندها تخطيطات او ما الى ذلك فهل لنا ممدوح يا سماحة الشيخ ان نحلق لحانا اذا سافرنا الى بلادنا اطرق رأسه رحمه
الله ثم رفع فقال اتقوا الله - [00:11:39](#)

ولا تحلقوا لحاكم فانه من يتق الله يجعل له مخرجا. هذا وعد الله الصادق اصدقوا مع الله وابشروا وهذا في هذه القضية وفي امثالها
ان يجعل الانسان بين عينيه تقوى الله - [00:11:57](#)

لا تقوى المخلوقين فان تقوى الله جل وعلا مستحقة لله من امرين. من جهة الله لانه اهل لها اهل ان يتقى واهل ان يعبد ومن جهة
المخلوق فانه يستطيع ان يتقي الله - [00:12:13](#)

هو مقدور عليه مأمور به ارتقاء المخلوق ابدا. لا تستطيعه. ان اتقيت واحد الثاني زعل ان التقيت الثاني زعل الاول فهو غير مأمور به
ولا اه مقدور عليه نعم. قال رحمه الله وقد ظن بعض الناس ان التوكل ينافي الاكتساب وتعاطي الاسباب. وان الامور اذا كانت -
[00:12:30](#)

مقدرة فلا حاجة الى الاسباب. وهذا فاسد. نعم هذه شبهة وهذه الشبهة اوردها المتواكلون ثم ورثها عنهم الصوفية ان التوكل الحقيقي
يعني ان تترك الاسباب وتدعها ولا تطلبها ولا تعملها - [00:12:57](#)

وظنوا هذا ان هذا هو التوكل وهذا حقيقته التوكل وقد اجاب عنه بجواب اجمالي اولا ان هذا فاسد فاسد عقلا وقبل ذلك فاسد شرعا
وبيان اوجه فساد من ثلاثة اوجه ثلاثة اجوبة الاول - [00:13:20](#)

نعم فان الاكتساب منه فرض ومنه مستحب ومنه مباح ومنه مكروه ومنه حرام. كما قد عرف في موضعه الجواب الاول ان طلب
المعيشة والاكتساب لها يندرج عليه الاحكام التكليفية الخمسة - [00:13:43](#)

فمنه فرض فاذا توقف حياته ونجاته على اكتسابه فاكنته حرام لو قال انا بمتنع عن الاكل ابضرب عن الاكل حتى يهلك نفسه طلبه
للاكل فرض لقيام نفسه بذلك ومنه ما هو مستحب - [00:14:03](#)

والاحتساب المستحب في التوسعة على اهل وعلى النفس في الملابس والمآكل والمشارب التوسعة وهي الزيادة عن اه النفقة
الواجبة هذي مستحب ومنه ما هو مكروه وهي التوسعة التي توصل الى - [00:14:29](#)

المطر مكروهة ومن الاكتساب ما هو محرم بالاكتساب من الحرام او اكتساب ثم يجعله في البذخ والسرف والترفع هذا حرام ومن
الاكتساب ما هو مباح مستوي الطرفين ولا يرد عليه الاستحباب ولا يرد عليه - [00:14:50](#)

الاكراه قالوا ومثال مثال ذلك فيما لو توسعت المكاسب ولم ينوي معها نية صالحة في اغنائها واغناء اهله فهذا يدخل في
الاكتساب المباح اذا كان ما يكتسبه في نفسه وفي اثره مباحا - [00:15:14](#)

هذا الجواب الاول. الجواب الثاني وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل المتوكلين يلبس نعمة الحرب ويمشي في الاسواق
للاكتساب حتى قال الكافرون ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. ها - [00:15:36](#)

الجواب الثاني في الرد على هذه الشبهة بان الاكتساب ينافي التوكل ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام افضل من توكل على الله
ومع ذلك كان يمشي في الاسواق. وش يمشي؟ يبيع ويشترى. يكتسب - [00:15:55](#)

وكان يلبس للحرب لئتمته. لأمة الحرب هي عدته الملبوسة كالدرع الأمامية والدرع الخلفية كان يظاهر بين درعين درع امامه ودرع
خلفه يلبس البيضاء على رأسه وكان اصحابه يلبسون الحديد فلا يرى منهم الا الحدق حدق العين - [00:16:14](#)

هذا من الاخذ بالاسباب لبس السلاح لبس الحديد لئلا تمضي فيه الضربات هذا من الاخذ بالاسباب وهذا شأنه عليه الصلاة والسلام ولهذا تعجب الكافرون قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام - [00:16:39](#)

ويمشي في الاسواق بذله المشي في الاسواق للاكتساب من تعاطي الاسباب تزوج ليعف نفسه ويأتيه الولد لو قال ابجلس بييتي ما نمت تزوج. ان شاء الله رزقني بالولد والا وان ما شاء ما رزقني. هذا نقص في العقل - [00:16:59](#)

ودك يودي المستشفى يعالج مريض هذا ما مهوب سوي هذا هو الوجه الثاني الوجه الثالث ولهذا تجد كثيرا ممن يرى ان الاكتساب ينافي التوكل يرزقون على يد من يعطيهم. اما صدقة واما هدية - [00:17:24](#)

قد يكون ذلك من مكاس او والي شرطة او نحو ذلك. وهذا مبسوط في موضعه لا يسعه هذا المختصر. وقد تقدمت الاشارة الى بعض الاقوال التي في تفسير قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب؟ الجواب الثالث على هذه الشبهة - [00:17:45](#)

ان كثيرا ممن يدعي التوكل يتوقف عن تعاطي الاسباب تجده يرزق على من على يد غيره. اما صدقة من هذا المنفق عليه واما هدية وقد تكون الصدقة او الهدية من ظالم كالمكاس - [00:18:10](#)

الذي يفرض على الناس ما لا يجب عليهم شرعا من الاموال الحديث لا يدخل الجنة صاحب مكس ومع ذلك يكون رزقه على يد هذا المكة سواء هدية او صدقة مثل هؤلاء لما جاء طائفة من من اليمن - [00:18:35](#)

في عهد عمر رضي الله عنه جاءوا حجاجا ولم يتزودوا فسألهم عنه قال نحن المتوكلون قال بل انتم المتوكلون متوكلون على غيركم ان يرزقكم يغذيكم يحملكم وهذا ليس حقيقته حقيقة التوكل. بل التوكل ان تفعل السبب - [00:18:56](#)

وتتكل على الله في حصول هذا المسبب ومن اشهر دلائل ذلك حديث عمران في الرجل الذي قال يا رسول الله ناقتي اعقلها ام اكل عقلها ما هو ان تربط يدها اليمنى او اليسرى - [00:19:21](#)

فلا تستطيع ان تتباعد تربط مجموعة يربط اليسرى وهذا الاصل او اليمنى هذا يسمى بالعقل والعقل ضد القيد القيد ان يقيد اليد مع اليد او اليد مع الرجل وغالبا ما يكون هذا في الفحل لان لا يبرد - [00:19:42](#)

القيد غير العقل واهل الابل اذا نزلوا من على ركبهم قيدوها اه عفوا اه عقلوها اي يثني اليد ثم يربطها قال اعقلها ام اكل؟ قال اعقلها واتكل. افعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب - [00:20:07](#)

طالب الولد يمكن يأتيه ولده بغير زواج لكن ليس الزواج محتم لحضور الولد. قد يتزوج ولا يرزق بالولد اما لعجز فيه او عجز فيها او لانها لم تكتب هذه النطفة - [00:20:33](#)

صاحب الزرع يمكن يأتيه الثمر من غير ما يغرس ويجري الماء ويراعيه ما يمكن وهكذا صاحب التجارة الخطأ ما هو الخطأ باهمال الاسباب مدح في الدين وقدح في العقل وكذلك في الاغراق في السبب وترك المسبب - [00:20:52](#)

وهذا في ضعف الدين وضعف الايمان يتكل على الاسباب انها هي التي تحصل له مراده والعلاج عند الطبيب والربح في التجارة يربح في وقد يخسر وقد يكون عند الطبيب سبب شفاؤه وقد لا يكون كذلك - [00:21:16](#)

انما هذه اسباب لا تخرجها عن قدرها اما المسبب وهو حصول الشفا او الرزق هذا مما يتكل به المؤمن على ربه جل وعلا نعم واما قوله تعالى كل يوم هو في شأن. قال البغوي قال مقاتل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله - [00:21:36](#)

سيقضي يوم السبت شيئا. قال المفسرون من شأنه انه يحيي ويميت ويرزق ويعز قوما ويذل اخرين ويشفي مريضا ويفك عاليا ويفرج ويفرج مكروبا ويجيب داعيا ويعطي سائلا ويغفر ذنبا الى ما لا يحصى من افعاله واحداثه في خلقه ما يشاء. ها هنا مسألتان - [00:22:02](#)

الاولى في قول الله جل وعلا في سورة الرحمن يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن وسبق حديث ابن مسعود وابن عباس ان لله في كل يوم ثلاثمائة وستون نظرة - [00:22:32](#)

اللوح المحفوظ يخلق ويرزق ويحيي ويذل ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاء وسبب نزول الآية ان اليهود قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض ستة ايام تعب ولحقه نصب واعياء فاستراح في يوم السبت - [00:22:51](#)

اكذبهم الله بقوله يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن المسألة الثانية ما هو هذا الشأن؟ هي افعال الله التي لا نستطيع لها عدا ولا احصاء يغفر للمستغفر. يتوب على التائب. يبتلي من يشاء. يعز. يذل. يحيي يميت - [00:23:10](#)

يفعل جل وعلا ما يشاء وافعال الله جل وعلا غير معصية لنا وغير متناهية ليس لها نهاية سبحانه وتعالى لانه ما زال فاعلا. المخلوق افعاله له نهاية الخلق تنتهي افعاله - [00:23:33](#)

اما الخالق فلا تنتهي افعاله جل وعلا وافعاله مرتبطة بمشيئته. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى. وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. وما اصابه لم يكن ليخطئه. قال الشارح رحمه الله - [00:23:52](#)

هذا بناء على ما تقدم من ان المقدور كائن لا المقدور كائن لا محالة ولقد احسن القائل ما قضى الله كائن لا محالة. والشقي الجهول من لا محالة. من لام حال - [00:24:10](#)

وهذا يسمى بالجناس الجنس التام ما قضى الله كائن لا محالة اي لا يستحيل الا يكون والشقي الجهول من لام حاله يلقي باللوم على ايش على حاله ليش انا يا ربي - [00:24:29](#)

يصير لي كذا؟ لماذا يا ربي بالمرط الفقر بالحاجة انا اذكي من فلان وفلان اسعد بالدنيا مني هذا شقي وهو مع شقائه جهول يرجع بالملامة على حاله نعم والقائل الاخر اقنع بما ترزق يا ذا الفتى فليس ينسى ربنا نملة ان اقبل الدهر فقم قائما - [00:24:46](#)

ان تولى مدبر النملة وان تولى اي الدهر عنك مدبرا نملة لان قدرك سيصيبك اه تعبت في بذل الجهد او اجملته في الطلب او تكاسلت في هذا الاطمئنان بقضاء الله - [00:25:16](#)

الان اكثر ما يشغل الناس طلب الدنيا وطلب الدنيا له جهتان اما ان يطلب مالا بيوت اراضي نقود ايجارات كلها في طلب المال الوجه الثاني ضرب في طلبي الجاه وهو اشد من الاول - [00:25:38](#)

يطلب منصبا يطلب وظيفة يطلب مدحة انا هذان الامران اشد ما يشغل الناس الدنيا من ايقن بالقضاء والقدر ان رزقه سيأتيه ايقانا لا يؤاربه شك اجمل في الطلب ثم اذا فاته ما يرجو وتتعلق به همته ويتعلق به قلبه من تجارة او منصب عرف ان هذا لم يقدر له - [00:26:03](#)

ليه لانه علم ان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وهذان الامران وهو حب المال وحب الجاه اعظم ما يفسد على الانسان دينه بل ودنيا وفيها الحديث المشهور - [00:26:35](#)

رواه اهل السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسل في زريبة غنم بافسد لهما من حب الدنيا وحب الجهل تخيل هذاني تخيل هذين الذئبين وهما جائعان - [00:26:56](#)

والا الذئب الضيوف اه يفتك بغير جوع افساد نجاسة وغدر من الغرائب الذئب الذي هو معروف بالغدر انه محل ثنى عند البوادي. الان ذبيان او الذئب ما مثل هذا يمدح به - [00:27:17](#)

لانه غدار مفسد ما ذئبان جائعان ارسل في زريبة غنم بافسد لهما لها لهذه الزريبة من حبك ايها المؤمن او ايها العبد للجاه او حبك للمال وحب المال وحب الجاه اشد افسادا - [00:27:39](#)

لديك ولدنياك من هذين الذئبين الجائعين المرسلين على زريبة الغنم. نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقد ذلك - [00:28:00](#)

مديرا محكما مبرما. ليس فيه ناقض ولا معقب. ولا مزيل ولا مغير. ولا محول ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه. هذا رجوع على ما سبق. اذ مر معنا ان الايمان بالقضاء والقدر لا يتأتى - [00:28:20](#)

الا بتحصيل المراتب الاربعة المرتبة الاولى منها علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه فكل قضاء مبرم فقد سبق به علم الله قبل ان يخلق. وقد يكون هذا القضاء المبرم - [00:28:41](#)

ثانيا ان كل قضاء مبرم علمه الله فقد كتبه في اللوح المحفوظ ثالثا ان كل قضاء وقدر مبرم فقد شاءه الله واراده رابعا ان كل قضاء ان الله جل وعلا خالق له - [00:28:59](#)

وسبق ان غلاة القدرية انحرفوا في ماذا في جميع المراتب. نعم انحرفوا في المراتب الاربع فانكروها ولا سيما الاولى علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكتابته هذا هو اول انحراف وقع في القدر عند المسلمين - [00:29:20](#)

قد تلقاه معبد ابن خالد الجهني تلقاه عن اهل الملل من اليهود والنصارى والفرس اشيعت هذه المقالة اول ما اشيعت في البصرة انكرها الصحابة ثم اشتهرت عن معبد ابن خالد الجهني - [00:29:44](#)

ناظره العلما واقاموا عليه الحجة وكفروه. وافتوا بكفره فقتله عبد الملك ابن مروة توقف عنه هذه المقالة غيلان الدمشقي وهو الذي هدده عمر ابن عبد العزيز واخذ عليه العهود والمواثيق ان لا يعود - [00:30:10](#)

فلما اعطى العهد والميثاق دعا عليه عمر اللهم ان كان كاذبا فافعل به رجع في عهد ولدي بن مسلمة فقبض عليه وانفذ فيه حكم الشرع فقتله هؤلاء منكرا لماذا؟ لعلم الله السابق - [00:30:33](#)

انكار علم الله السابق هو وصف لله اعظم النقائص وهو الجهل نعم قال الشارح رحمه الله هذا بناء على ما تقدم. من ان الله تعالى قد سبق علمه بالكائنات. وانه قدر مقادير - [00:30:56](#)

قبل خلقها كما قال صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض والارض بخمسين الف سنة. وعرشه على الماء اذا كان قدرها اذا علمها ما قدرها وهو جاهل فيها سبحانه - [00:31:17](#)

وقدرها وكتبها لانه لا خبرنا انه كتب ذلك في اللوح المحفي وقدرها جل وعلا فشاءها واراد فلا يقع في ملك الله ما لا يشاء ولا يريدده وهو الخالق لها لما خلق اصحابها الفاعلين - [00:31:37](#)

لها نعم فيعلم ان الله قد علم ان الاشياء تصير موجودة لاوقاتها. على ما اقتضته حكمته البالغة البالغة كانت كما علمت فان حصول المخلوقات على ما فيها من غرائب الحقد على ما فيها من غرائب الحكم لا يتصور - [00:31:56](#)

الا من عالم قد سبق علمه على ايجادها. هذا دليل العقل على اثبات علم الله ان هذه المخلوقات على انواعها حية او جمادة على ما فيها من هذه الدقة والتفصيل - [00:32:18](#)

لا يمكن ان توجد صدفة بل اوجدها الله وقد علم تفاصيلها حتى اوجدها على ما هي عليه اذ يمتنع في البداهة ان توجد هذه المخلوقات على ما فيها من التفاصيل الدقيقة بغير سابق علم - [00:32:36](#)

وانظرها يا رعاك الله في نفسك جعل الله لك سمعا وبصرا وفؤادا وجهازا هظميا ويمكن ان يكون هذا الخلق صدفة من غير تقدير يمكن ما يمكن اذا سبق به علمه جل وعلا - [00:32:54](#)

ولهذا قال جل وعلا ممتنا على تقرير شواهد ربوبيته سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق انظروا ما يتنادى الناس اليه الان في من بلي بفشل في كليتيه - [00:33:14](#)

كيف انه يجندل على السرير ساعات امام جهاز كبير يصفي دمه يصفى فيها بحسب مرضه وقد اعوض الله جل وعلا السوية الكلية التي جمع اليد اكبر منها متصفي الدم وتنقيه ويستغني بها عن هذا الجهاز - [00:33:33](#)

حياته هذا يدل على ان هذا التنظيم البديع والتقدير الدقيق لم يأتي صدفة او بغير سابق علم كيف وقد قال الله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:34:02](#)

كل ما في السماء يعلمه الله ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وفي الاية هنا الا يعلم من خلق من خلق تشمل ما هو عليه قبل ان يخلق وتشمل ما عليه بعد ان يخلق - [00:34:22](#)

وهو اللطيف الخبير اشتق لطفه وعظمت خبرته في خلقه سبحانه. نعم قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وانكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما في الازل. وقالوا ها عندنا في القدر - [00:34:39](#)

او الغلاة المعتزلة وهم ولادة القدرية انكروا علم الله في الازل قالوا الله ما علم الاشياء في الاسى وهذا بحد ذاته ردة وكفر لهذا قال الامام الشافعي رحمه الله ناظر القدرية في العلم - [00:35:00](#)

فان اقرروا به خصموا ان قال ان الله علم الاشياء قبل وقوعها يخصمون واذا قالوا ان الله ما علمها ان ما حدثت له بعد ان لم يعلمها

وصفوا الله بماذا - [00:35:21](#)

الجهل السابق الذي تلاه علم وهذا كفر هذا قول غلاة القدرية غلاة القادرية انكروا العلم واضيف الى انكار العلم انكارهم الكتابة انكار المرتبتين الاوليين ثم ان عامة القدرية جمهورهم انكروا - [00:35:36](#)

مرتبتى الارادة والخلط طيب القدر آآ المعتزلة وش موقفهم من صفة العلم لله علما لا لا يثبتون لله علما اختص به تذكرون في الحيدة لما ناظر الكنانى بشرا المريسي بالقرآن - [00:36:04](#)

من قطع وعجز وقال للمأموم وهو الحكم بينهما بين المتناظرين لينظرني يا امير المؤمنين بالعقل والقياس الذي لا محيد عنه فالتفت المأمون الى عبد العزيز تناظره بالعقل والقياس؟ قال نعم - [00:36:29](#)

لكن على ان نأصل بيننا اصل. اما يسألني ولا أسأله التماكن الكلام فوضوي وفلسفي قال اصبت فقال يا بشر اما تسألني ولا أسألك أسأل وتعالى متعاضم قال هل الله يعلم - [00:36:51](#)

قال بشر الله لا يجهل اعاد عليه السؤال مرة اخرى هل الله يعلم ولا ما يعلم ما له الا خدة خيارين اما يعلم او لا يعلم وقال ان الله لا يجهل. قال يا امير المؤمنين انه حاد عن الجواب. قال نعم - [00:37:14](#)

حتى يا بشر عن الجواب سميت الرسالة بالحيدة لو قال ان الله يعلم نقض اصله في اثبات علم الله ولو قال ان الله يجهل وصف الله بالنقص وصفاتهم لله جل وعلا صفات سلبية - [00:37:32](#)

الله لا يجهل لا داخل العالم ولا ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا مماس ولا محايد منهجهم وصف الله بالصفات السلبية بالسلوك اقام الكنانى الحجة على ان الله يعلم ان العلم صفته كمال - [00:37:56](#)

وان القرآن الذي تدعي انه مخلوق انه من علم الله الرحمن علم القرآن هذا البداية يا شيخ احسن الله اليك. اها. هذا البدء يلزم عليه البدء اذا قالوا علم الاشياء بعد وقوعها يلزم عليها البدء - [00:38:16](#)

والا البدء ما هو مضطرب البدء قول اليهود يقول الرافضة لما انكروا النسخ وقالوا ان النسخ يلزم عليه البدء. نعم قال رحمه الله وانكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما في الازل. وقالوا ان الله تعالى لا يعلم افعال العباد حتى يفعل - [00:38:34](#)

الو تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ناظر القدرية بالعلم. فان اقرؤا به خصموا وان انكروا كفروا فالله تعالى يعلم ان هذا مستطيع يفعل ما استطاعه. فيثبته وهذا - [00:38:57](#)

مستطيع لا يفعل ما استطاعه فيعذبه. فانما يعذبه لانه لا يفعل مع القدرة. وقد علم الله ذلك منه ومن لا يستطيع لا يأمره ولا يعذبه على ما لم يستطيع. نعم - [00:39:17](#)

علم الله استطاعتنا فكلفنا والعذاب والثواب لا على ما سبق به علم الله وتقديره وانما على ما يمثل الممثل او يتخلف عنه المكلف مثاله الصلاة امرنا الله باقامتها سبق في علم الله من يقيمها ومن لا يقيمها - [00:39:34](#)

ولا لا سبق في علم الله من اقام الصلاة ائيب هل الثواب هنا على فعل العبد والا على ما مضى به علم الله ومن لم يقيم الصلاة وعد بالعذاب العقاب هنا لا على ما مضى به قدرا وانما على فعل العبد - [00:40:00](#)

طيب عرفنا ان عامة القدرية ينكرون ماذا ينكرون الارادة الخلق يثبتون علم الله ان الله علم الاشياء تفصيلها وعلم كلياتها وانه كتبها في اللوح المحفوظ لكنهم وقعوا في الانحراف هنا - [00:40:25](#)

ما انحراف في القدر جمهورهم لم ينحرفوا بان الله لم يعلمها. انما انحرفوا بان الله لم يرددها ومضى قصة الاعرابي مع عمرو بن عبيد لما دخل الاعرابي وقد سرقت ناقته - [00:40:47](#)

او سرق حماره حلقة في جامع البصرة احسن بهم الظن قال ولا الصالحين العباد ولطلاب العلم اتجه اليهم قال يا هؤلاء انه قد صدقت ناقتي فادعوا الله لي ان يعيدها - [00:41:02](#)

قال عمرو بن عبيد اللهم انك لم ترد ما قال انك لم تعلم والله ان اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت اللهم فاردها علي اسكت اذا كان الله لم يرد ان ان تسرق ناقتي فسرقت - [00:41:21](#)

اخشى ان يريد ان ترجع لي ولا ترجع اذا كان يقع في ملكه ما لا يريده الاعرابي بفطرته غلب هذا المعتزل القديري ببذعته نعم واذا قيل فيلزم ان يكون العبد قادرا على تغيير علم الله. لان علم ان الله علم انه لا يفعل. فاذا قدر - [00:41:41](#) وعلى الفعل قدر على تغيير علم الله. ها يقول هؤلاء الغلاة لو قلنا ان الله يعلم يلزم على ان العبد يغير علم الله هذي مغالطة الله علم انه قادر وعلم انه سيفعل او لا يفعل - [00:42:06](#) وثوابه جل وعلا وعقابه لا على ما سبق به علمه وانما على ما يختاره هذا المكلف اختياره نفسه ان فعل اتيب والا لم يفعل عوقب اذا الثواب والعقاب والطاعة والمعصية على فعله - [00:42:27](#) لا على ما سبق به علم ربه نعم قيل هذه مغالطة وذلك يعني مغالطة ومكابرة. مم وذلك ان مجرد قدرته على الفعل لا تستلزم تغيير العلم. وانما يظن من يظن تغيير العلم اذا وقع الفعل. ولو - [00:42:46](#) الفعل لكان المعلوم وقوعه. لكان المعلوم وقوعه لا عدم وقوعه فيمتنع ان يحصل وقوع الفعل مع علم الله بعدم وقوعه. بل ان وقع كان الله قد علم انه يقع. وان لم يقع - [00:43:06](#) كان الله قد علم انه لا يقع. ونحن لا نعلم علم الله الا بما يظهر. وعلم الله مطابق للواقع فيمتنع ان يقع شيء يستلزم تغيير العلم. بل اي شيء وقع كان هو المعلوم؟ والعبد الذي لم يفعل لم - [00:43:23](#) يأتي بما يغير العلم. بل هو قادر على فعل لم يقع. ولو وقع لكان الله قد علم انه يقع لا ان انه لا يقع. واضح ذا؟ ولا الغاز امثلها لكم بمثال - [00:43:43](#) انا صلينا المغرب وبعد المغرب صلينا على الجنائز. علمنا ان هذه الجنائز يصلى عليها وانها من علم الله الذي وقع طيب بعد العشاء في جنايز ما ندري نبي نصلي العشاء - [00:44:00](#) قد نصلي وقد لا نصلي هذا علم الله علم الغيب الذي لا ندري له هل يقع ولا ما يقع فكيف نعلم بالغيب نعلم به اذا وقع علمنا ان هذا الغيب صار واقعا وشاهدا - [00:44:17](#) لم يقع لا ندري عنه بعد العشاء انت تبي تتعشى ولا ما انت متعشي نعم تنوي العشاء اخذت اتعشى وقلت تتعشى فان تعشيت فهذا سبق به علم الله. ان لم تتعشى لم يسبق به علم الله. وهكذا في كثير من الافعال - [00:44:33](#) قارب هؤلاء الغلاة طائفة اخرى وهم الفلاسفة القدرية انكروا ماذا انكروا علم الله الفلاسفة قاربوهم قالوا ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات والتفاصيل ليه قالوا لو كان يعلم الجزئيات والتفاصيل لتعب - [00:44:53](#) جزئيات غير متناهية يعلم الكليات دون الجزئيات والتفاصيل. تعال ربي عما يقولون وهذا وصف لله بالنقص لكنه اقل نقصا من انكار العلم بالكليات نعم واذا قيل فمع عدم وقوعه يعلم الله انه لا يقع. فلو قدر العبد على وقوعه قدر على تغيير العلم. ما يخسر له - [00:45:17](#) يعقب الا هو يغير علم الله يغير ذلك. لكنه جاهلا بعلم الله حتى يقع هذا العلم نعم قيل ليس الامر كذلك بل العبد يقدر على وقوعه وهو لم يوقعه ولو اوقعه لم يكن المعلوم الا وقوعه. فمقدور العبد اذا وقع لم يكن المعلوم الا وقوعه. وهؤلاء فرضوا - [00:45:44](#) وقوعه مع العلم بعدم وقوعه. وهو فرض محال. وذلك بمنزلة من يقول افرض وقوعه مع عدم وقوعه. وهو جمع بين النقيضين فرض الشيء الذي لم يقع على انه وقع كالجمع بين النقيضين - [00:46:10](#) حي ميت يمكن يصير جسم في نفس الوقت حي وميت مستحيل متحرك وساكن في نفس الوقت مستحيل هذا جمع بين النقيضين نعم فان قيل فاذا كان وقوعه مع علم الرب بعدم وقوعه محالا لم يكن مقدورا. ها؟ لم يكن نقول هذا مجمل - [00:46:28](#) هذا علم بالعدم وهذا مجمل فممنه ما هو علم الله انه يقع ويقع هذا نقر بوقوع ومنه ما علم الله انه لا يقع. فهذا لا يقع ولا يقدر. نعم قيل لفظ المحال مجمل. وهذا ليس محالا لعدم استطاعته له ولا لعجزه عنه. ولا لامتناعه في نفسه. بل هو - [00:46:52](#) ممكن مقدور مستطاع. ولكن اذا وقع كان الله عالما بانه سيقع. واذا لم يقع كان عالما بانه لا يقع. فاذا فرض وقوعه مع انتفاء لازم الوقوع صار محالا من جهة اثبات الملزوم بدون لازمه - [00:47:19](#)

وكل الاشياء بهذا الاعتبار هي محال على كل حال معارضة شرع الله وقدره بهذه التمهلات والفلسفات هو نوع من انواع الاعتراض عليها وردها بعض الناس يردها صراحة وبعض الناس يردها باللفظ والدوران بالفلسفة - [00:47:39](#)

ومما يلزم هؤلاء الا يبقى احد قادرا على شيء. لا الرب ولا الخلق. فان الرب اذا علم من نفسه انه سيفعل هكذا لا يلزم من علمه ذلك انتفاء قدرته على تركه. وكذلك اذا علم من نفسه انه لا يفعله لا - [00:48:00](#)

يلزم من منه انتفاء قدرته على فعله. فكذا ما قدره من افعال عباده. والله تعالى اعلم. اذا كنا لا نعلم ان الله سبق بعلمه ذلك او لم يسبق فكيف نتحكم عليه بانه قدر او لم يقدر - [00:48:21](#)

ولا سبيل لنا الى ما كان في علم الله كذلك ما علمه جل وعلا من عبده كما علم من عبده انه يفعل فانه يفعل وما علم من عبده القدرة على فعله وانه لا يفعل فانه لا يفعل. بحسب ما سبق به علمه جل وعلا - [00:48:40](#)

نعم نعم ابو لهب علم الله جل وعلا انه لا يسلم ولا لا مع قيام الداعي له سبق في علم الله ولا يقال ان الله علم من ابي لهب ان يسلم لكن ابي ابو لهب ان يسلم - [00:48:59](#)

قدح في علم الله اذا ما هو بعلم لله هذا نقص وجهل جعل ربي عن ذلك لكنه علم ان ابا جهل وان ابا لهب انهم لا يسلموا مع قيام الداعي لهم ومع ذلك لم يسلموا - [00:49:18](#)

نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته عن الامام القدر من عقد الايمان من عقده اي من عقيدة الايمان سمي الايمان عقدا لانه مما يعقد - [00:49:34](#)

ويوثق في القلب اعتقاده وهذا الفرق بين العقيدة وبين العلم العلم يعرض على الذهن يروح لكن العقيدة لا اوقن بها وثقها بهذا العقد وذلك من عقد وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته. كما قال تعالى في - [00:49:54](#)

وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى وكان امر الله قدرا نعم قال الشارح رحمه الله الاشارة الى ما تقدم من الايمان بالقدر. وسبق علمه بالكائنات قبل خلقها. قال صلى الله عليه - [00:50:18](#)

سلم في جواب السائل عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وقال صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث يا عمر اتدري من السائل؟ قال الله ورسوله اعلم. قال فانه - [00:50:41](#)

جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وش الشاهد من هذا على ما ما قرره المصنف وذكره الماتن ان الايمان بالقدر من عقد الايمان فان جبرائيل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فاخبره بضمن ذلك بالايمان بالقدر - [00:51:02](#)

ودل على ان الايمان بالقدر متضمن لعلم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه كتابته له في اللوح المحفوظ وارادته ومشينته له وخلقها اياه ان ذلك من عقد الايمان لانه من الايمان بالقضاء والقدر - [00:51:25](#)

ولانه من الدين قوله لعمر هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وعلمهم امر الدين وكان هذا في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام بطريق السؤال والجواب ليثبت ذلك المعلوم في قلوبهم - [00:51:43](#)

ويتلقونه تلقى المتلف له نعم احسن الله اليكم ايها الشاهد اتاكم يعلمكم دينكم. اي نعم القائمين بالقضاء والقدر من الدين. الذي هو من عقد الايمان ووصول المعرفة سلام عليكم وقوله والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته. اي لا يتم التوحيد والاعتراف بالربوبية الا بالايمان بصفاته تعالى. فان من - [00:52:01](#)

زعم خالقا غير الله فقد اشرك. فكيف بمن يزعم ان كل احد يخلق فعلة؟ ولهذا كانت القدريّة مجوسا فهذه الامة واحاديثهم في السنن. من زعم ان خالقا غير الله. وش يصير هذا - [00:52:34](#)

مشرك في ايش الربوبية فان قال ان الخالق ما هو بالله انما هي الطبيعة كان ملحدا وهذا اشد من الشرك في الربوبية لانه انكار للربوبية طيب ننظر لهؤلاء القدريّة وش قالوا - [00:52:53](#)

العباد خالقين لافعالهم او الله خالق لافعالهم ها قالت القدريّة المعتزلة ان العباد يخلقون افعالهم من غير قدرة لله عليها اذا هؤلاء وقعوا في الشرك من حيث انهم جعلوا خالقين غير الله - [00:53:12](#)

في ملك الله ولهذا تتابعت الاحاديث في مذمة هؤلاء القدرية وتشبيههم بالمجوس ووجه شبه القدرية بالمجوس. لان المجوس قالوا باثبات خالقين اثنين النور تخلق الخير والظلمة والظلام تخلق الشر وليس الخالقان - [00:53:31](#)

متكافئين النور اعظم من الظلمة القدرية مجوس هذه الامة اثبته خالقين كثيرين مع الله. كل واحد يخلق فعلا من غير قدرة الله عليها الله عما يقولون نعم على ماذا حملهم على هذا لئلا يقولوا ان الله قدر - [00:53:57](#)

الشر وقدر الكفر وقدر المعصية لا بدعوى تنزيه الله وقعوا في شر مما فروا منه هذا اذا احسنا بهم الظن كما قلنا فيه مذهب المعطلة في الصفات عطلوا الصفات لئلا - [00:54:21](#)

يثبت لله الصفات فيشابهنا المخلوقين فطردوا هذا الاثبات بدعوى دفع التشبيه فوقعوا في التعطيل هذا اذا احسنا بهم الظن والا فمذهب القوم اغلظ من ذلك. ابطال الديانات وافساد ما جاءت به رسل الله عليهم الصلاة والسلام - [00:54:42](#)

نعم عبد المنعم نعم الان تأتي الاحاديث انت استعجلت بيسوق لكم الشيخ الاحاديث المسألة اللي وردنا فيها العشاء انت تنوي العشاء تريده بعد الصلاة قد تتعشى وقد لا تتعشى ان تعشيت - [00:55:03](#)

توقع العشاء ها فهذا تعلم ان هذا علمه الله منك انه يقع اذا ما تعشيت اما لعدم وجدك ولا عدم شهوتك اه عدم سبق به علم الله انك لا تتعشى - [00:55:26](#)

فلا نعلم بعلم الله الا عند وقوع هذا العلم الا ما اخبرنا به اخبرنا بعلم الله عن الجنة كنا وعما يكون في اخر الزمان هذا علم كشفه الله لنا بواسطة وحيه وعلى - [00:55:45](#)

اسئلة رسله عليهم الصلاة والسلام قال رحمه الله تعالى روى ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه احاديث القدرية مدوس هذه الامة - [00:56:02](#)

سيسوق لك الشيخ جملة منها. نعم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. وروى ابو داود ايضا عن حذيفة فيه مقال حديث ابن عمر اعلوه بعله - [00:56:19](#)

الاولى ان فيه زكريا بن منظور وهذا متهم وسلمها ابن دينار لم يروي لم يسمعه من ابن عمر فهو منقطع فهذه علتان لكن يشد هذا الحديث الرواية الاخرى عن حذيفة - [00:56:38](#)

وعن عمر وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه نعم وروى ابو داود ايضا عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس - [00:56:59](#)

مجوس هذه الامة ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر. من مات منهم فلا تشهدوا جنازته. ومن مرض من فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال. حديث حذيفة اللي رواه ابو داود اعلوه بعلته - [00:57:14](#)

فيه اه عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة وعمر مولى غفرة هذا مضطرب الحديث وهو ضعيف وشيخه ما مجهول. فهذه علتان لكن كما قلنا الحديث بمجموع هذه الشواهد - [00:57:34](#)

ارتفع الى مرتبة الاحتجاج ومثله من مشكاة النبوة ان لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لله قدر وقد وقع ذلك في عهد الصحابة بعد موته عليه الصلاة والسلام - [00:57:59](#)

مثل هذا ما يأتي من قبيل الاجتهاد قال من مات منهم فلا تشهدوا جنازته. ومن مرض فلا تعودوهم كما في الشاهد حديث ابن عمر وهذا تعذير لهؤلاء المبتدعة بهذه البدعة - [00:58:19](#)

قال وهم شيعة الدجال. شيعة يعني اتباعه من جهة ايش من جهة الجهل جهلهم بدين الله واتباع الدجال صفتهم الغالبة لاولهم واخرهم كبيرهم وصغيرهم الجهل ولهذا من يتبع الدجال يتبعه - [00:58:38](#)

الكفار وهم اعظم الناس جهلا والمشركون واليهود والنصارى والقبوريون وسيتبعه فئام من الاعراب بجهلهم وسيتبعه كثير من النساء لجهلهم ومن اتباعه من اهل الاهواء القدرية القبورية والخارج لا يزال الخوارج بالخروج حتى يتبعوا الدجال - [00:58:58](#)

وانظروا الخوارج والقدرية ما شأنهم في الايمان ولهذا سيتبعون الدجال قال عليه الصلاة والسلام وحق على الله ان يلحقهم بالدجال

في جامع الجهل والاعتراض على دين الله عز وجل. نعم - [00:59:31](#)

وروى ابو داوود ايضا عن عمر ابن الخطاب عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفتاحوهم. وحديث عمر عند ابي داوود ورواه احمد وغيره في سنده حكيم - [00:59:51](#)

اه ابن شريك الهزلي وفيه ضعف لكن حديث عمر يشهد له حديث ابن عمر وحذيفة لقوله لا تجالسوا اهل القدر نهى عن مجالستهم ومقاربتهم ولا تفتاحوهم اي لا تناقشوهم وتجادلوهم - [01:00:09](#)

لان لا يقع من هذه الجدل والنقاش شك منكم انتم في دينكم فهذا من النهي عن الذرائع الموصلة للشك في دين الله الرواية الرابعة نعم. وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من بني ادم - [01:00:30](#)

انما ليس لهما في الاسلام نصيب. المرجئة والقدرية. حديث ابن عباس اعلاه بعثتين. العلة الاولى ان فيه سلام ابن ابي عمرة وهو ضعيف وفيه علة اخرى نزار ابن حيان مولى بني هاشم - [01:00:51](#)

وفيه ضعف لكن يشهد لحديثه احاديث عمر وابنه حذيفة بن اليمان صنفان من بني ادم ليس لهما في الاسلام نصيب. اي حظ وان زعم انتسابهم الى الاسلام المرجئة والقدرية وصدق عليه الصلاة والسلام - [01:01:08](#)

فان البلاء الذي وقع الاسلام من هاتين من هذين الصنفين اعظم بلاء المرجئة ارجاءهم في الايمان وفي القدر اذ انهم جبرية يقابلهم هؤلاء القدرية. فهم في باب الايمان وعيدية وفي باب الصفات - [01:01:31](#)

معطلة وفي باب القدر من كرة منكرة للقدر نعم المرجئة الجهمية ها نعم المرجئة فرق اعظمها الجهمية هي مرجئة المحضة نعم هل جميع اهل البدع يعاملون بان لا تشهد جنازتهم - [01:01:56](#)

ولا يعاد مرضاهم هذا ينظر اليه بحسب البدعة لان هذه من احاديث اه من نصوص اه الزجر وردع اهل البدع بزجرهم هذا الاصل لكن اذا كان اذا شهدت جنازة خف شره دخل فيه - [01:02:17](#)

مصلحة شهود الجنازة لا لذاتي بدعته ولكن ليندفع شره ولهذا يقدرها هذه اهل العلم في العلاقة مع اهل البدع في هجرهم اذ هجر المبتدع ما هو مقصود لذاته. انما مقصود لغيره - [01:02:40](#)

متى ما تحققت منه المقصد والحقيقة الشرعية والمقصد الشرعي ومتى لم يتحقق منه لم يمثل فانه عليه الصلاة والسلام لم يهجر جميع العصاة ولم يهجر جميع المبتدعة من علمهم فقهم - [01:02:56](#)

وانما هجر من هؤلاء من هجر لتأديبهم الحجر الثلاثة الذين خلفوا طيب هناك من اشد منهم هل هجرهم ولهذا الهجر قائم على المصلحة وجودا وعدما من يقدر هذه المصلحة نقدرها - [01:03:16](#)

وراث النبوة وهم العلماء هنا ولهذا لا نقول جميع اهل البدع يهجرون بعدم شهود الجنائز والا يلزم على ذلك الا تقام عليهم صلاة الجنازة. ومن اهل البدع من هو مسلم في اصله - [01:03:34](#)

واضح هذا الرافضة وش فيهم يعني هل هم مع الجبرية ولا مع القدرية ولاتهم كانوا مع مع المرجئة ومتأخروهم مع الوعيدية المعتزلة قال رحمه الله لكن كل احاديث القدرية المرفوعة ضعيفة. وانما يصح الموقوف منها. فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان - [01:03:51](#)

انه قال القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيد. وهذا لان الايمان بالقدر يتضمن الايمان بعلم الله القديم. وما اظهر من علمه بخطابه وكتابه مقادير الخلق. وقد ضل - [01:04:18](#)

ففي هذا الموضع خلائق من خلائق من المشركين والصابئين والفلاسفة وغيرهم. ممن ينكر علمه بالجزئيات وبغير ذلك فان ذلك كله مما يدخل في التكذيب بالقدر. تكذيب بالقدر على مراتب اشدها تكذيب المشركين - [01:04:38](#)

لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء من التكذيب بالقدر انكار علم الله بالجزئيات والتفاصيل كما تقوله الصابئة والفلاسفة ان الله يعلم الكلية تأمل الجزئيات والتفاصيل لا يعلمها - [01:04:59](#)

هذا برده من ضروب تكذيب القدر وفي قول ابن عباس رضي الله عنهما القدر نظام التوحيد من وحد الله وكذب بالقدر نقد تكذيبه بالقدر توحيد نظامه لانه هو السر حيث لما كذب بالقدر - [01:05:23](#)

كذب بعلم الله السابق تعارض عنده اذا كيف يؤمن بالله يكذب بعلمه نعم واما قدرة الله على كل شيء فهو الذي يكذب به القدرية جملة.
حيث جعلوه لم يخلق افعال العباد فاخرجوها عن - [01:05:42](#)
وخلقه. نعم القول بان الله على كل شيء قدير هذا لا يستقيم عند المعتزلة ولهذا وش يقولون؟ وهو على ما يشاء ويقول وهو على كل
شيء قدير وهذا الخطأ خطأ الان - [01:06:00](#)
بدأ يذيع وينتشر خصوصا من المذيعين يعلق بتفلسف بتعليقه على الشيخ وهو على ما يشاء قدير الله على كل شيء قدير اما ان
تحتصر قدرة الله على ما يشاء هذا قول القدرية - [01:06:19](#)
يعني العبد وافعالهم وقدراتهم ليس عليها قدرة الله الله ليس عليها بقادر وهذا وصف لله بماذا؟ بالعجز. لان عدم القدرة ماذا عجز والله
قادر على افعال عبادته وقادر على كل شيء سبحانه وتعالى - [01:06:36](#)
نعم والقدر الذي لا ريب في دلالة الكتاب والسنة والاجماع عليه. وان الذي جحدوه هم القدرية المحضة بلا نزاع. هو ما قدره الله من
مقادير العباد وعامة ما يوجد من كلام الصحابة والائمة في ذم القدرية. يعني به هؤلاء كقول ابن عمر - [01:06:56](#)
عمر رضي الله عنهما لما قيل له يزعمون ان لا قدر وان الامر الواف اخبرهم قال اخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براء. وهذا كان في
اواسط المئة الاولى بعد الاربعين - [01:07:17](#)
لما حج يحيى بن يعمر حميد بن عبد الرحمن فقال لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تمر المدينة فلقوا عبدالله بن
عمر اما داخل المسجد او خارجا منه فاقتناه - [01:07:36](#)
وظن انه سيتترك الكلام له فقال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انف لم يسبق به علم الله
ولا تقديره ولا كتابته - [01:07:54](#)
قال اذا ادركت هؤلاء فاخبرهم اني منهم بري وانهم مني براء فاني سمعت ابي يحدث قال بينما نحن عند النبي فذكر حديث جبرائيل
هؤلاء هم القدرية المحضة التي في عامة كلام الصحابة مذمته - [01:08:10](#)
من المحضة؟ نفاة علم الله كتابته وبالضرورة انه فاتوا ارادته وخلقه اما جمهور القدرية جمهور المعتزلة فلم ينفوا علم الله ولم ينفوا
كتابته وانما نفوا ماذا نفوا مرتبتي نفوا ارادة الله للاشياء ان تكون مرادة له ان تقع - [01:08:30](#)
ومنها افعال العباد ونفوا ان يكون الله جل وعلا خالق لها اذا عندنا قدرية محضة قدرية غير محضة القدرية المحضة نفاة القدر نفاة
علم الله كتابته وارادته وخلقه والقدرية غير المحضة الشائبة الذين نفوا - [01:08:52](#)
الارادة هو والخلق نعم والقدر الذي هو التقدير المطابق للعلم. يتضمن اصولا عظيمة. احدها انه عالم بالامور المقدره قبل كونها فيثبت
علمه القديم. وفي ذلك الرد على من ينكر علمه القديم. هذه الاصول الايمانية العقدية - [01:09:12](#)
التي تثبت من الايمان بالقدر. اول اثبات علم الله القديم السابق لكل شيء قبل وقوعه نعم الثاني ان التقدير يتضمن مقادير المخلوقات.
ومقاديرها هي صفاتها المعينة المختصة بها. فان الله قد - [01:09:36](#)
جعل لكل شيء قدرا. قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. فالخلق يتضمن التقدير تقدير الشيء في نفسه بان يجعل له قدر وتقديره
قبل وجوده. فاذا كان قد كتب لكل مخلوق قدره الذي - [01:09:53](#)
يخصه في كميته وكيفيته. كان ذلك ابلغ في العلم بالامور الجزئية المعينة. خلافا لمن انكر ذلك وقال انه يعلم الكليات دون الجزئيات.
فالقدر يتضمن العلم القديم والعلم بالجزئيات. من انكر علم الله - [01:10:13](#)
الجزئيات دون الكليات. الفلاسفة يعني فلاسفة المسلمين والفلاسفة الاوائل ابداء. مشركون. اذا تضمن الايمان بالقدر امرا ثانيا علم الله
جل وعلا التفصيلي بكل شيء كما هو عليه كما وقدره وكيفيته وحالا وصفة - [01:10:33](#)
نعم الثالث انه يتضمن انه اخبر بذلك واظهره قبل وجود المخلوقات اخبارا مفصلا فيقتضي انه يمكن ان يعلم العباد ان يعلم ان يعلم
العباد الامور قبل وجودها علما مفصلا. فيدل ذلك بطريق - [01:10:54](#)
على ان الخالق اولى بهذا العلم. فانه اذا كان يعلم اذا كان يعلم عبادته بذلك. فكيف لا اعلمه الامر الثالث ان هذا الايمان بالقدر يتضمن

ان الله علم هذه الاشياء قبل وجودها - [01:11:14](#)

ولهذا الملك الذي يوكل بنفخ الروح يعلم هذه التفاصيل واذا انكرنا القدر قلنا يعلم شيئا ما علمه الله الملك هذا يعلم اشياء لم يعلمها

الله. من اجل هذا المولود وعمره وحاله - [01:11:33](#)

شقي او سعيد وعمله ما هو؟ فكيف يعلم هذا المخلوق وهو الملك ما لا يعلمه الله وانما اهل الايمان اعتقدوا ان هذا علم سبق به علم

الله وكتبه ثم اظهره لمن شاء من خلقه - [01:11:53](#)

ترى في منامك انت يقع شيء بعد يوم او بعد شهر او بعد سنة هذا اللي رأيته في منامك منين جاك من علم الله لك بهذا في هذه الرؤيا

عن طريق ملك الرؤيا - [01:12:08](#)

رابعا شيخ يصح اه قراءة فيقتضي انه يمكن ان يعلم العباد الامور يمكن ان يعلم الله العباد الامور. او ان يعلم العباد اي بعلم الله لهم

الامورا نعم الرابع انه يتضمن انه مختار لما يفعله محدث له بمشيئته وارادته. ليس لازما لذاته. نعم. الامر الرابع - [01:12:22](#)

من الايمان بالقدر ان فعلك ايها الفاعل واختيارك بمحض ارادتك ومشيتك وعلى هذه الارادة والمشية التي وقع بها الفعل حصلت

ثواب وحصل العقاب فلا يكون الله جل وعلا ظالما لك - [01:12:49](#)

ان صليت اثبت وان ابيت عوقبت هذا فعلك الذي تثاب عليه وتعاقب عليه ولا يكون ربي جل وعلا ظالما لك خامسا الخامس انه يدل

على حدوث هذا المقدور. وانه كان بعد ان لم يكن. فانه يقدره ثم يخلقه. هذا - [01:13:06](#)

المقدور محدث مخلوق الله جل وعلا هو الذي قدره وهو الذي خلقه بخلقك بخلق الفاعل له ولهذا في الحديث ان الله خالق كل صانع

وصنعته الله خالقها جل وعلا هي منسوبة لمن صنعها ومنسوبة لله جل وعلا لانه المقدر لها - [01:13:26](#)

وهي محدثة لا انها قديمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه

اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فويل لمن ضاع له في القدر قلبا سقيما - [01:13:50](#)

وفي نسخة فويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما. لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيما ما

زال الماتن الطحاوي رحمه الله - [01:14:11](#)

في تأكيد عدم الخوض في القدر الاسئلة والتشكيكات او بالبحث والتعمق بغير ما دلت عليه الدالة وان هذا يورث القلب الشكة

والوسواس فيكون قلبه عندئذ سقيما لانه التمس تحصي غيب عليه - [01:14:31](#)

وهو سر مكتوم عنه يعود عليه بذلك ان يكون افاكا اثيما. افاكا كذاب يكذب على الله وعلى قدره وعلى علمه ويكذب على عباد لا

يكذب على نفسه يلحقه بهذا الكذب بانواعه الثلاثة هذا الائم العظيم - [01:14:57](#)

نعم احسن الله اليك في نسخة ويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما لقد التمس بوهمه في فحص

الغيب سرا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيما. هذا جميل - [01:15:16](#)

نفس المعنى اللي من ضاع له في القدر قلبا سقيما اي صار قلبه ضائعا النسخة لمن صار قلبه في في القدر قلبا سقيما. واللي قرته وش

هي؟ فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما. صار لله بالقدر خصيما. يخاطب - [01:15:33](#)

الله لماذا فعلت كذا ولماذا لم يفعل كذا؟ لماذا قدر ولماذا لم يقدر نعم قال الشارح رحمه الله تعالى القلب له حياة وموت ومرض

وشفاء. وذلك اعظم مما للبدن قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كما - [01:15:50](#)

كم مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايمان فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبايح نفر

من منها بطبعه وابغضها ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن بين - [01:16:17](#)

الحزن والقبيح. كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه هلك من لم يكن له قلب يعرف به المعروف والمنكر بماذا تكون حياة القلوب

القلوب بالايمان ولهذا القرآن من الايمان - [01:16:43](#)

والسنة من الايمان والعمل الصالح من الايمان فبهذا تحيا القلوب بالعلم المعروف عن الله وعن رسوله تحيا باليقين يحيى الاثبات لما

اثبته الله هنا فيما نفعه الله موت القلب بالكفر - [01:17:02](#)

طيب هذا القلب الذي يحيا والذي يموت لابد انه يمرض لماذا مرض القلب مرضه بامرين للشبهات والشهوات وبالشهوات وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه - [01:17:25](#)

ومرض القلب نوعان كما تقدم. مرض شهوة ومرض شبهة. واردهما مرض الشبهة. وارده الشبه ما كان من امر القدر لماذا اردأ الشبه ما كان في امر القدر لانه في التفتيش عن السر الكتيم - [01:17:48](#)

الذي لا يعلمه فيرجع هذا الممرض مرض الشهوة بالتفتيش عن القدر بانه ارداؤها في ان ينسب لله ما ليس منه يوجب على الله ما لا يجب عليه وكان اردأ هذه الامرة - [01:18:07](#)

ولا يقل عنه رداءة نفي صفات الله ونفي الكمال لانه داخل في الاعتراض على قدر الله. نعم. وقد يمرض القلب ويشتد مرضه ولا يعرف به صاحبه. لاشتغاله وانصرافه عن معرفة صحته - [01:18:25](#)

واسبابها. نعم. وهذا له نظير في امره في الدنيا قد يمرض البدن ويشتد مرضه ولا يدري عنه صاحبه الاورام ينتشر الورم لا يدري عنه صاحبه الا في مرحلة متقدمة قبل ذلك لم يعلم - [01:18:41](#)

كذلك امراض القلوب قد يمرض القلب ويشتد مرضه ولا يعلمه عنه صاحبه لانه غاب عن معرفة اسباب هذا المرض او يكون في لهوه ساهي لعمره انهم لفي غيبتهم يا عم هون - [01:19:00](#)

شاهي وعامي نعم بل قد يموت وصاحبه لا يشعر بموته وعلامة ذلك انه لا تؤلمه جراحات القبائح. ولا يوجعه جهله بالحق وعقائده الباطلة فان القلب اذا كان فيه حياة تألم بورود القبيح عليه. وتألم بالجهل بالحق بحسب حياته - [01:19:16](#)

وما لجرح بميت ايلام. هذا في مدح المتنبي قال في اول البيت من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام الميت لا جرحته تألم يتألم ولهذا لما قال عبد الله بن الزبير - [01:19:44](#)

لامه اسماء رضي الله عنها اني اخشى ان يفعلوا بي ويفعلوا بي بعدما يقتلونني لما حاصر الحجاج مكة قال قالت يا بني وهل يضر الشاة سلخها بعد ذبحها بعد موتها تقطيعها وسلخها لا يضرها - [01:20:09](#)

القلب الميت ما لجرح بميت نعم وقد يشعر بمرضه ولكن يشتد عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليها. فيؤثر بقاء المم على مشقة الدواء فان دواءه في مخالفة الهوى. وذلك اصعب شيء على النفس وليس له انفع منه. نعم - [01:20:30](#)

مخالفة الهوى اعظم دواء ما كل احد يستطيعه خصوصا من ضعف قلبه قلت بصيرته وغلب عليه هواه وشهوته مخالفته لمألوف كائدة صعبة مثاله في الشاهد يعلم ان دواء داءه هو في الكي - [01:20:56](#)

لكن لا يتحمل تجده يصبر على هذا البلاء وعلى هذا الممرض بالا يلحقه الكيل وهذا بخلاف من ترك الكي الكية لان الله يكرهه ولان الرسول صلى الله عليه وسلم ييغضه - [01:21:20](#)

تركه صبرا على المرض طلبا للثواب هذي جهة غير الجهة الاولى وتارة يوطن نفسه على الصبر ثم ينفسخ عزمه ولا يستمر معه. يعني لا يستمر بالصبر. ينفسخ عزمه. يتردد يجزع يسخط لا يصبر - [01:21:40](#)

لضعفي لضعف علمه وبصيرته وصبره كمن دخل في طريق مخوف مفض الى غاية الامن. وهو يعلم انه ان صبر عليهم قضى الخوف واعقبه الامن. فهو فهو محتاج الى قوة صبر. وقوة يقين بما يصير اليه. ومتى ضعف - [01:22:02](#)

صبره ويقينه رجع من الطريق. ولم يتحمل مشقتها. ولا سيما ان عدم الرفيق. واستوحش من الوحدة وجعل يقول اين ذهب الناس؟ فلي اسوة بهم. نعم. انا مع الناس اينما ذهبوا ووجهت معهم - [01:22:23](#)

لما يقول العوام الموت مع الجماعة رحمة هذا من اعظم الهلكات اكثر الناس هلكة. انت معهم اينما ذهبوا تهلك وهذا يمثل به طريق الايمان. طريق الايمان مخوف فيه عوارض كثيرة لكن في نهايته النجا - [01:22:44](#)

ما لم يكن عنده صبر ويقين. صبر على هذا الطريق ويقين الى هذه الى هذه النهاية الموصلة له فان كان وحده يعظم البلاء وبه فضل الناس في اخر الزمان باستمساكهم بدين الله - [01:23:01](#)

الاجور اجر خمسين من الصحابة لانه وحده الصحابة معهم صحابة اخر معهم النبي عليه الصلاة والسلام اما اذا كان وحده يتعرض

لأنواع البلاء هذا مما يزيد عليه البلاء مضاعفة وهذه حال أكثر الخلق وهي التي اهلكتهم. فالبصير الصادق لا يستوحش لا يستوحش من قلة الرفيق. ولا من - [01:23:19](#)

إذا استشعر قلبه مرافقة الراعي للاول. الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. وهذه طبقات الكمال اعلاهم النبيون يليهم الصديقون فكل نبي صديق وليس كل صديق نبي - [01:23:48](#)
ثالثهم الشهداء ورابعهم عموم الصالحين نعم وما احسن ما قال ابو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المعروف المعروف بابي شامة في كتاب الحوادث والبدع قال رحمه الله حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد لزوم الحق واتباعه. وان كان المتمسك به قليلا - [01:24:18](#)

المخالف له كثيرا لان الحق لان الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ولا نظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم. وعن الحسن البصري رحمه الله - [01:24:46](#)
الله انه قال السنة والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي. فاصبروا عليها رحمكم الله فان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى. وهم اقل الناس فيما بقي. الذين لم يذهبوا مع اهلهم - [01:25:06](#)

للدراك في اترافهم ولا مع اهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم كذلك فكونوا. كلام الحسن البصري هذا عليه مشكاة النبوة وفيه ان اهل الايمان كثيرون لكن اهل السنة منهم - [01:25:26](#)
ليسوا كثيرين مع ان اهل الايمان في جملة غيرهم قليلون ولا كثيرون يقول ان اهل السنة اشير بهذا لاهل السنة المستقيمين من المؤمنين هم قلة فيما مضى وقلة فيما بقي - [01:25:50](#)
ثم يحلف والذي لا اله الا هو السنة بين الغالي وبين الجاهي نعم من الغولات من اهل الاسلام منتسبوا نسبوا انفسهم الى السنة خذوا الخوارج مثالا هل اصابوا السنة ابدأ - [01:26:11](#)

ان ما اصابوا جهلا بالسنة ما يزعمونه سنة بين الغالي والجافي. الجافي المتحلل وعليه اسم الاسلام العام لكن ما اصاب اسم السنة الخاصة ولهذا يقول كونوا على السنة ولا يكون على الانسان على السنة الا اذا علمها - [01:26:29](#)
وحفظها وفقيا ورابعا عمل بها قد يعلم السنة يحفظها لكن ما يعمل به او ما يثبت عليها هذا نقص في استقامته على هذه السنة والعبرة لما هو ما هو بالدعاوى - [01:26:48](#)

تواجد المدعين من يصمل من هؤلاء في دعواهم نعم وعلامة مرض القلب عدوله عن الاغذية النافعة الموافقة له الى الاغذية الضارة. وعدوله عن دواءه النافع دوائه الضار. هذا نفس كلام ابن القيم رحمه الله - [01:27:08](#)

بالدواء والدواء في غيره عندنا اربعة اشياء عندكم غذاء نافع شو الغذاء النافع؟ اعظمه الايمان وعندنا دواء شافي ما الدواء الشافي الوحي وعندنا غذاء ضار وهو الكفر والاهواء والبدع وعندما - [01:27:29](#)
دواء مهلك وهذه هي الشبهات وكما ان في الحس تجد غذاء نافع اللحم تجد ايش؟ دواء شافي ان يكون اللحم طازجا طرية وعندنا اه غذاء ظار مثل ماذا المخدرات وعندنا دواء مهلك - [01:27:55](#)

السم هذي في الامور المحسوسة في الامور غير الحساسة التي اراد بها المصنف ما يتعلق بالقلوب فالغذاء النافع للايمان والدواء الشافي الوحي والغذاء المهلك او الغذاء الضار الاهواء والبدع والدواء المهلك الشبهوات. نعم - [01:28:26](#)
قال رحمه الله فيها هنا اربعة اشياء غذاء نافع ودواء شاف وغذاء ضار ودواء مهلك القلب الصحيح يؤثر النافع الشافي على الضار المؤذي. والقلب المريض بضد ذلك وانفع الاغذية غذاء الايمان. وانفع الادوية دواء القرآن. وكل منهما فيه الغذاء والدواء. فمن - [01:28:53](#)

الشفاء في غير الكتاب والسنة. فهو من اجهل الجاهلين. واضل الضالين. يعني شفاء قلبه الشفاء اللي يطلب من كتاب السنة شفاء قلبه لزواله عن الشك والريبة والبدعة والهوى والكفر نعم فان الله تعالى يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون - [01:29:22](#)

في آذانهم وقرون وهو عليهم عمى. اولئك ينادون من مكان بعيد القرآن على هؤلاء اللي في قلوبهم مرض عمى. يزيدهم عمية مع انه نور وهداية لكن لعدم المحل القابل اي نعم - [01:29:50](#)

وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالم ومن في قوله تعالى من القرآن لبيان الجنس لا للتبويض. ونزل من القرآن من هنا جنسية اي جنس القرآن شفاء ورحمة - [01:30:10](#)

ليست من هنا التبعية جاز من القوم فلان ما جاز منهم اي الا بعضهم وهو فلان وقوله ونزل من القرآن اي من جنس القرآن. نعم وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء - [01:30:36](#)

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. من في اللغة حرف جر لكن هذه الحروف والادوات لها معاني عني بها العلماء ومن احسن ما الف فيها مغن لبيب عن كتب الاعاريب - [01:31:01](#)

ابن هشام من الجارة ذي غير من اللي هي الموصولة من الجارة تأتي ابتدائية وتأتي تبعية وتأتي قد سألت شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله وش القاعدة في معاني هذه الادوات - [01:31:22](#)

قال القاعدة المطردة هي السياق لا اعرف فيها قاعدة تنتظم بها المعاني الا السياقات سياق الدليل وسياق العرض مثاله فيما اشار اليه الشيخ في قول الله جل وعلا يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم. من ربكم اي ابتداء الموعظة من الله - [01:31:47](#)

وهي من بيانية وفي قوله ونزل من القرآن اي بيان ان القرآن كله هدى وشفاء تطبيقها في الحديث حديث المغيرة ابن شعبة حديث ابي ايوب في صحيح مسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من - [01:32:12](#)

من شوال. من هنا ايش؟ جارة هل هي ابتدائية او تبعية او بيانية ها يحددها السياق اذا قلت ابتدائية يلزم عليك لو صام اخر يوم من شوال وكمل خمسة ايام بعده - [01:32:35](#)

صح المعنى وهذا عامة اهل العلم لا يقولون به فدل انها اما بيانية او انها تبعية بوجوب ان تكون الايام الستة المصامة من هذا الشهر شهر شوال بعد صيام رمضان - [01:32:55](#)

فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء من جميع الادواء القلبية والبدنية. وادواء الدنيا والاخرة. وما كل احد يؤهل للاستشفاء به واذا احسن العليل التدوي به هل كل احد مؤهل للاستشفاء بالقرآن - [01:33:14](#)

الجواب لا. لماذا؟ باختلافي وبحسب يقينهم به ولهذا من ايقن بالقرآن ولو كان غير مسلم قد يجد منه بعض الانتفاع مثاله في الهناكة الهندوس اوسيك الذين يأتون بمرضاهم الى قراء المسلمين ليقرأوا عليه - [01:33:34](#)

ينتفعون ولا لا لان وجد عندهم نوع يقين به فقد ينتفع الكافر من القرآن بما ايقن به منه وقد لا ينتفع المسلم من القرآن بما لم يوقن به منه اذا الشأن كله في - [01:33:58](#)

هذا اليقين به ودليل ذلك من السنة في حديث ابي سعيد لما ظافوا حيا من احياء العرب فلم يظيفوهم فلدغ سيدهم جاءت جاريته اليهم هل فيكم من راق فذهب ابو سعيد فرقاه رقاها بماذا - [01:34:16](#)

الفاحة اما سبعا او ثلاثا بحسب الروايات فنشط من عقال كأن لم يكن به. مع انه مشرك هو لكن لما كان عنده يقين بهذا انتفع به فهذا المناطق هو الايقان - [01:34:39](#)

نعم فالقرآن هو الشفاء فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادوية القلبية والبدنية. وادواء وادواء الدنيا والاخرة. وما كل احد تأهلا للاستشفاء به. اي بحسب يقينه به. بحسب الايقاع. نعم واذا احسن واذا احسن العليل التدوي به ووضعه - [01:34:56](#)

على دائه بصدق وايمان وقبول تام. واعتقاد جازم واستيفاء شروطه. لم يقاوم الداء ابدا وكيف تقاوم الادواء كلام رب الارض والسما الذي لو نزل على الجبال لصدعها او على الارض - [01:35:18](#)

فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيل الدلالة على دواءه سببه والحمية من سببه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه. اذا قد ترقى نفسك وقد - [01:35:38](#)

غيرك ويحصل بهذه الرقية ولكن لا يحصل الانتفاع البلاء فيك ليس في كلام الله ولهذا في رقية السحر يقولون يكرر الايات التي فيها

السحر على المسحور لماذا التكرار يتحقق معنى اليقين بها - [01:35:58](#)

قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبيطله. ان الله سيبيطله. ان الله سيبيطله تكرار الآية يقوى بها يقين القارئ ويقين المقروء عليه فينتفع باذن الله اذا الشأن كله في تخلف السبب - [01:36:21](#)

وهو ضعف اليقين او القبول او قوته وتماحه نعم وقوله لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما اي طلب بوهمه في البحث عن الغيب سرا مكتوما اذ القدر يسر الله في خلقه - [01:36:40](#)

فهو يروم ببخته الاطلاع على الغيب. وقد قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا اه الى اخر السورة. الا من ارتضى القدر سر الله لكن كشف الله لنا بعضه - [01:37:01](#)

انكشفه المراتب الاربعة هذا من سر الله. الذي كشفه الله بالوحي علم الله السابق وكتابته ارادته وخلقها مما كشفه الله لنا ان الثواب والعقاب لا على ما جرى به القدر وانما على ما يختاره المكلف - [01:37:20](#)

كشفه الله لنا في الادلة الشرعية اذا ليس كل القدر سر انما هو سر في اصله كشف الله لنا بعضه بالادلة الشرعية فاذا اخذنا ما كشفه الله لنا استدللنا به واستدردنا به هدينا - [01:37:40](#)

ان اعرضنا عن ذلك ظللنا ووقعنا في الافك العظيم. الله على انفسنا واثم عظيم. نعم وقوله وعاد بما قال فيه اي في القدر افاك كذابا اثيما اي مأثوما. وفي القدر قاعدة - [01:37:58](#)

عظيمتان مستفادتان من الادلة القاعدة الاولى واحسب ان هاتين القاعدتين اذا فهمهما المؤمن وعرفه مطالب العلم تنحل عنده كل شبه الناس في القدر وكل تهويلاتي القاعدة الاولى ان العبادة مخيرون في افعالهم - [01:38:18](#)

غير مجبون عليها فان صلى المصلي يصلي وهو مختار ان تصدق تصدق باختياره اذا شرب الخمر الشارب يشربها يشربها باختياره واذا اكل الربا اكله باختياره العباد مخيرون في افعالهم غير مجبون عليها - [01:38:45](#)

قاعدة الثانية ان الثواب والعقاب والجزاء والحساب هو على ما يختاره المكلف بنفسه على فعله الاختياري اما الفعل الاضطراري فلا ثواب ولا عقاب مثلناها بامثلة اجمع العلماء على ان الحركات الكثيرة في الصلاة من غير جنسها وش هي - [01:39:09](#)

تبطل الصلاة. تبطلها المرتعش اللي الله اكبر هم من يرتعش كل صلاته يرتعش الارتعاش ما هي بحركة كثيرة هنا قليلة كثيرة هل تبطل بها صلاته ايه الحين تخالفونا تقولون العلماء مجمعين على ان - [01:39:36](#)

الحركة الكثيرة تبطل الصلاة من غير الجنسية وهذي حركة من غير جنس وهي كثيرة خرجت عن هذا الوصف بانها بغير اختياره اذا لم يلحقها لا ثواب ولا عقاب الا يلحقها ثواب مطلقا - [01:39:57](#)

لا يلحقها ثواب اذا صبر على البلاء بها اما هي في نفسها في ان تؤثر لا تؤثر عليه وهذه هي قاعدة الثواب والعقاب. انه على ما يختاره المكلف بنفسه فليس ثواب الله وعقابه على ما مضى به القدر - [01:40:16](#)

سبق به علم الله وسبقت به كتابته وارادة ومشيتته وخلقها وانما على ما يختاره المكلف بنفسه النظرة الاولى للحرام لا تحاسب عليها لا تعاقب ولا تناب فان سعدت النظر ايش عوقبت انصرفت النظر - [01:40:35](#)

اثبت لان الفعل بالتصعيد وبالصرف بفعل ارادتك ومثل هذا نظائره كثيرة نعم قال المصنف رحمه الله تعالى شوي نقف عليه ها؟ بقى يجي لنا نص ساعة طيب الشكوى لله نعم - [01:41:00](#)

قال المصنف رحمه الله والعرش والكرسي حق سبق قول الماتن ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم قال والعرش والكرسي حق يتضمن الايمان بالعرش كما تضمن الايمان اربعة امور - [01:41:25](#)

الايمان بوجودهما ثانيا الايمان بعظم خلقهما ثالثا الايمان بان لا نعلم كيفيته رابعا الايمان بالسبب من وجودهم العرش سقف المخلوقات وهو اعظمها وقد خصه الله جل وعلا بالاستواء عليه وقوله ونؤمن وقوله والعرش والكرسي حق - [01:41:44](#)

اشارة للخلاف الذي يأتي الكرسي هو العرش ولا ما هو بهو والعطف عطفه هذا على هذا يدل على ان العرش غير الكرسي كما هو مقتضى الادلة الشرعية سيصوغ لكم الادلة على - [01:42:14](#)

اثبات العرش واثبات الكرسي. نعم قال الشارح رحمه الله كما بين تعالى في كتابه قال تعالى ذو العرش المجيد وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش. ففيها اثبات العرش قال ذو العرش المجيد - [01:42:29](#)

المجيد وصفا لمن اذا قال في القراءة الاخرى ذو العرش المجيد المجيد صفة لمن؟ للعرش. للعرش هنا فيها التصديق بوجوده انه موجود لانه نسبه اليه. ذو العرش اي صاحب العرش - [01:42:50](#)

نعم. وقال تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى ثم استوى على العرش في غير ما آية من القرآن على العرش استوى في طه ثم استوى العرش في سبعة مواضع - [01:43:10](#)

في ستة مواضع الاعراف الرعد يونس في الفرقان في الف لام ميم تنزيل السجدة وفي اول الحديد ستة مواضع ثم استوى على العرش طه الرحمن على العرش استوى فهذا دليل على انه موجود - [01:43:28](#)

وان الله خصه بالاستواء عليه. لو قالوا للعرش غير موجود على ماذا استوى ربي جل وعلا نعم وقال تعالى لا اله الا هو رب العرش الكريم. وقال تعالى الله لا اله الا - [01:43:54](#)

ما هو رب العرش العظيم. وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون يؤمنون به. وقال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. وقال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش. يسبحون بحمد ربهم - [01:44:12](#)

ففي هذه الايات كلها اثبات لان العرش موجود الله صاحبه واستوى عليه والملائكة تحف به نعم وفي دعاء الكرب المروي في الصحيح لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله - [01:44:42](#)

لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب رب العرش الكريم. والحديث في الصحيحين وصف العظيم والكريم يحتمل انه الى الله ربه ويحتمل الى العرش نفسه كما جاءت القراءة في هذا وهذا - [01:45:06](#)

نعم وروى الامام احمد في حديث الاوعان عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قال قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة خمسمائة عام - [01:45:27](#)

من كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة خمسمائة سنة مسيرة خمسمائة سنة. وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله فوق - [01:45:47](#)

ذلك ليس يخفى عليه من اعمال بني ادم شيء. ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجة. هذا حديث العباس ابن عبد المطلب يسمى عند العلماء بحديث الاوعال لانه ذكر في حملة العرش - [01:46:13](#)

انهم كالواوعال لهم قرون ما بين قرنه الى رقبته مسيرة كذا وكذا وهم الملائكة الثمانية العظام الذين يحملون العرش عرش الرحمن جل وعلا والحديث فيه اثبات العرش وانه فوق المخلوقات - [01:46:31](#)

وان العرش تحمله هؤلاء الملائكة وسيأتينا قول عبد الله ابن ابي رواح عبد الله ابن ابن رواحة رضي الله عنه في اثبات ذلك وان وان العرش فوق الماء فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين - [01:46:53](#)

وتحمله ملائكة غلاظ ملائكة الرحمن مسومين والحديث حديث الاوعال اختلفوا فيه في صحته والمؤلف اشار الى ترجيح ثبوته في رواية العباسي له ذكر من خرجه وقد رواه العباس وغير العباس. رواه العباس وجاء في حديث ابي هريرة - [01:47:10](#)

ممن اخرجه ابن خزيمة واطال على ذلك في في التوحيد واثبات صفات الرب يقول شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله وحديث الاوعان فيه الفاظ مستنكرة والا فاصله ثابت صحيح الا في الفاظ - [01:47:40](#)

مستنكر ولاهل العلم كلام فيها ومن اشهر علله ان الاحنف ابن قيس وهو الذي جاء في هذا الحديث لم يلقى العباس لم يلقى العباس حيث قال البخاري لا يعرف الاحنفي بن قيس سماع بن العباس بن عبد المطلب - [01:47:59](#)

لكن الحديث له شواهد ترقيه للاحتجاج واطال عليها ابن خزيمة وقبله عثمان بن ابي شيبه في كتابه كتاب العرش نعم وروى ابو داود وغيره بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث الاطيظ انه صلى الله عليه وسلم قال - [01:48:25](#)

ك هكذا. وقال باصابعه مثل القبة. مثل القبة هكذا فرق الاصابع ورفعها العرش على اه الجنة كهكذا ولهذا الفردوس الاعلى سقف الجنة

ووسط الجنة لان العرش مقبب على هذا الحديث حديث الاطيط وهو حديث حسن - [01:48:47](#)

نعم وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتهم الله الجنة فسلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه وفوقه عرش الرحمن. يروى وفوقه بالنصب على الظرفية ايضا وبالرفع. ظرف مكان - [01:49:16](#)

فوقه ويروى بالرفع على الابتداء وفوقه اي انه اه مبتدأ سقفه وفي هذا اثبات العرش وانه سقف المخلوقات اذ ليس بعد العرش مخلوق هل هو سقفها وهو اعظمها المستوعب عليها - [01:49:37](#)

ومن اعظم الادعية ثلاثة ادعية ان تسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة هذا اولاً وان تسأله رضاه ان من رضي الله عليه لم يسخط عليه ابداً. هذا ثانياً دعاء الجامع الثالث النافع ان تسأل الله لذة النظر الى وجهه - [01:49:58](#)

ان النظر الى الله جل وعلا لذة هي اكمل نعيم اما مطلق النظر فينظر الى الله المنافقون في العرصات ولا يلتذون بل يزدادون حسرة نعم وبالرفع على الابتداء اي وسقفه. وذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلکم مستدير من جميع جوانبه. محيط بالعالم - [01:50:18](#)

من كل جهة وربما سموه الفلك الاطلس والفلك التاسع. الاطلس البيضاوي الدائر او يسمونه بالفلك التاسع. كل هذا ليس بصحيح انما حسبنا في هذا ما جاءت به الادلة ان ان العرش سقف ماذا - [01:50:44](#)

ان العرش سقف المخلوقات في اعلاها ليس بعد العرش من المخلوقات شيء نعم العرش محيط بها كما في حديث ابي ذر مثل السماوات السبع والارض من السبع الى الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس - [01:51:03](#)

ومثل الكرسي الى العرش كحلقة القيت في فلاة من الارض والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية نعم وهذا ليس بصحيح لانه قد ثبت في الشرع ان له قوائم تحمله الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:51:22](#)

فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق. فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور؟ يعني قولهم انه محيط انه آالفلك التاسع - [01:51:41](#)

الاطلس ليس بصحيح لان العرش له قوائم والفلك لا قوائم له نعم والعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك. كما قال تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم. وليس هو - [01:52:01](#)

لك ولا تفهم منه العرب ذلك. والقرآن انما نزل بلغة العرب. فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة سرير لكن الله اعلم كيفيته عرش كرسي او سرير لا نعلم كيفيته. له قوائم - [01:52:19](#)

نعم وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات. فمن شعرامية ابن ابي الصلت. هذا الشعر الذي اقره عليه النبي صلى الله عليه وسلم نعم مجدوا الله مسجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسا كبيرا بالبناء العالي الذي بهرنا - [01:52:39](#)

سوى سوى فوق السماء سريرا شرجعا لا يناله بصر العين. لتري حوله الملائكة قوله وفوق السماء سريرة هو العرش اي مرتفعا لا يناله بصر العين ترى او ترى حول حوله الملائكة صورا وهذا مما ورد عند العرب من اخبار - [01:53:01](#)

اه الرسل عليهم الصلاة والسلام وتري الملائكة حافينا من حول العرش نعم السور هنا جمع اصور وهو المائل للعنق لنظره الى العلو والشرجع هو العالي المنيف والسرير هو العرش في - [01:53:28](#)

اللغة ومن شارع عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي عرض به عن القراءة عن لامرأته حين اتهمته بجاريته شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العرش - [01:53:46](#)

عالمينا وتحمله ملائكة شداد ملائكة الاله مسومين او مسومين حديث عبد الله بن رواحة اقره عليه النبي عليه الصلاة والسلام لان عبد الله بن رواحة ممن سبقت وفاته وفاة رسول الله حيث قتل وين - [01:54:08](#)

في اخر السنة الثامنة واول التاسعة كما قال عمر رضي الله عنه جئنا من مكة وكنا نقوى نساءنا الى المدينة فتقواهم نساءهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه خرج من عند جاريته فرأته زوجته - [01:54:32](#)

اتهمته انه وطأ الجارية من غيرة النساء يا اجودية يا حليله قالت ابدأ انت وطأته انكر ذلك وهذا من الكذب لاصلاح ذات البيت ما

اصدقك حتى حتى تقرأ القرآن لان الجنب لا يقرأ القرآن - [01:54:54](#)

هذي فقيه الله ما يبلاكم يا اخواني رضي الله عنه فنظم هذه الابيات الثلاثة المأخوذة من الوحي شهدت بان وعد الله حق وان النار مئوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف - [01:55:17](#)

فوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد. بعض النسخ ملائكة غلاظ ملائكة الرحمن مسومين قالت المرأة صدق الله وكذبت بصري وذكر ذلك عبد الله بن ابي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام فضحك - [01:55:42](#)
ضحك بهذا الامر واقره فيه اقره على هذه الابيات وما فيها لو كان فيها خطأ او انحراف لابانه ولم يقره وان العرش فوق الماء طاف لان العرش فوق الماء وكان عرشه على الماء - [01:56:07](#)

وفوق العرش رب العالمين كما ذكر جل وعلا في حياة الاستواء وفيه ان استواء الله على عرشه انه من دلائل فوقية الله ان الاستواء علو وارتفاع واستقرار وصعود وهذا كله في معنى وفوق العرش رب العالمين - [01:56:29](#)
معنى الاستواء في لغة العرب دائر على هذه المعاني الاربعة. العلو الارتفاع والصعود والاستقرار ولهذا يقول ابن القيم ملخصا ذلك الكافية الشافية في النونية ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان - [01:56:57](#)

وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن - [01:57:21](#)

الجهمي الذي قال معنى استوى استولى معمر اه ابو عبيدة معمر المثنى صاحب المجاز مجاز القرآن وفي حديث السفر حديث ابن عمر في صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به دابة - [01:57:39](#)
ارتفعت وعلت به دابته قال الله الحمد لله الحمد لله الحمد لله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخرنا هذا ما كنا له موقنين الى اخره ولما وصف جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال في معرضه - [01:58:00](#)
فلما استوت به دابته اهل بالتوحيد به دابة اي علت ولما استوى على البيدة اهل بالتوحيد وقد اهل اهاله ثلاث مرات بعدما صلى في مسجد الشجرة ثم لما استوت به دابته واقفة - [01:58:21](#)

ثم لما استوى على البيدة اي الضفة المرتفعة في وادي العقيق نعم رواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش - [01:58:45](#)
ان ما بين اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة. سبعمائة عام ورواه ابن ابي حاتم ولفظه مخفق الطير سبعمائة عام. يعني مسيرة ما بين اذنه الى عاتقه ما يخفق فيها الطير سبعمائة عام - [01:59:02](#)

وهذه المدد للتكفير لانه جاء في حديث الاوعال في حديث العباس ما بين من الارض الى السماء الدنيا احدى او اثنتان او ثلاثة وسبعون سنة في بعض الفاظ خمس مئة سنة - [01:59:22](#)

من اهل العلم من سلك فيها مسلك الترجيح بين الروايات فرجحوا رواية خمسمائة عام لما جنح لذلك البيهقي رحمه الله البيهقي يجنح الى مجنح الترجيح ويجنح المحققون من اهل العلم الى مجنح الجمع بين الروايات - [01:59:41](#)
ويقول هذا باختلاف المسافات والسير فمن يسير على رجليه غير من يسير على الركائب ويؤيدها هذه الرواية ما بين اذن وعاتق هذا الملك الذي يحمل العرش وسيلة خمس مئة او سبع مئة عام - [02:00:04](#)

اخرى مخفق الطير ولا شك ان المخفق اسرع من المشي اختلاف المسافات يرجع لهذا المشي وعندي وجه ثالث يزيل الخلاف وهو ان العدد هنا لا يراد منه حقيقة المعدود. وانما يراد منه الكثرة - [02:00:23](#)
تكثر المسافة وعظمها سواء فيما بين السماء الى الارض او كثف كل سماء ما بين السماء السابعة الى البحر انها مسافة طويلة عظيمة وانما ذكر العدد هنا ولا مفهوم له - [02:00:48](#)

الله اعلم. نعم الله عليك واما من حرف كلام الله وجعل العرش عبارة عن الملك. كيف يصنع بقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ من ثمانية وقوله وكان عرشه على الماء - [02:01:07](#)

ايقول ويحمل ملك ويحمل ملكه يومئذ ثمانية وكان ملكه على الماء. ويكون موسى عليه السلام اخذا بقائمة من قوائم الملك.

هل يقول هذا عاقل يدري ما يقول؟ هذا تأويل المؤولة للعرش - [02:01:26](#)

فانهم نفوا العرش المخلوق الذي بهذه العظمة وقالوا ان العرش هو الملك العرش هو الملك تأويلا لكلام الله عن مواضعه فاذا كان

العرش هو الملك ما معناه؟ وهل يحمد ملك الله ثمانية - [02:01:46](#)

ابدا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش قائم لقاء الملك الكلمة عن مواضع وهذا مثل تأويل الجهمية والمعتزلة بيدي الرحمن جل وعلا

بانها النعمة او القوة او القدرة ومثل ما قال الشارح لا يقول هذا عاقل - [02:02:06](#)

العرش مخلوق عظيم واعظم مخلوقات وهو سقفها ولكونه اعظم المخلوقات ولكونه سقفها خصه الله بالاستواء عليه العلو والارتفاع

والصعود عليه لانه اعظم المخلوقات نقف عند مسألة الكرسي والكلام فيها الدرس القادم والله اعلم وصلى الله - [02:02:28](#)